



لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة
لجنة رصد صورة المرأة في دراما رمضان
المؤشرات الأولية للجنة الرصد للأعمال المقدمة في شهر رمضان

يونيو 2017

تحت إشراف:

أ.د/ سوزان القليني

عميدة كلية الآداب - جامعة عين شمس

رئيسة لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

قام المجلس القومي للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسي ومن خلال لجنة الإعلام برئاسة أ.د.سوزان القليني برصد وتحليل صورة المرأة في الأعمال المقدمة خلال شهر رمضان سواء على المستوى البرامجي أو الإعلاني أو الدرامي للخروج بمؤشرات حول صورة المرأة في هذه الأعمال ، و قامت اللجنة الإعلامية بالبدء في فعاليات الرصد من خلال ما يلي :

1- القيام بحصر شامل للمسلسلات المقدمة في القنوات الفضائية المصرية والتي تم عرضها مع بداية شهر رمضان ، والبالغ عددها 30 مسلسل وتتمثل هذه المسلسلات فيما يلي : (هذا المساء - كفر دلهاب - واحة الغروب - الحساب يجمع - لا تطفئ الشمس - لمعي القط - ازي الصحة - قصر العشاق - الحصان الاسود - ريح المدام - الجماعة 2 - كلبش - ظل الرئيس - الحلال - رمضان كريم - الحرياية - حلاوة الدنيا - لالا لاند - طاقة نور - لأعلى سعر - اللهم إني صائم - طاقة القدر - عشم ابليس - الزبيق - ارض جو - 30 يوم - هريانة منها - وضع امني - عفاريت عدلي علام - خلصانة بشياكة) على العديد من القنوات ومنها : قنوات سي بي سي - قنوات الحياة - قنوات النهار - ON E - dmc - قنوات MBC .

2- قامت لجنة الإعلام بالمجلس القومي بتصميم استمارة تحليل للمضمون من حيث فئتي الشكل والمضمون واتخذت المشهد وحدة للتحليل وتضم هذه اللجنة العديد من خبراء الإعلام ومنهم الاستاذة الدكتورة منى الحديدي ، والاستاذ الدكتور سامي الشريف ، والدكتورة نعيم سعد زغلول ، والدكتورة أسماء عبد الشافي ، والأستاذة منى نشأت ، والأستاذ سعد عباس ، والأستاذة عصمت قاسم ، والأستاذة ريهام يحيي ، والأستاذة هدى رضوان ، والأستاذة هبة باشا، والأستاذ وسام العوام .

3- تشكيل فرق بحثية مكونة من 68 طالب وطالبة من طلاب قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس وتدريبهم على استمارة التحليل في إطار التعاون مع المجلس القومي للمرأة .

4- الوقوف على ما تناولته الصحف حول المسلسلات والبرامج والاعلانات وموقف النقاد و المجتمع المحيط من الأعمال المعروضة لهذا العام .

وجاءت المؤشرات المبدئية العامة لتحليل صورة المرأة لمنتصف شهر رمضان لعام 2017 كما يلي :

أولاً : المؤشرات المبدئية لتحليل المسلسلات :

✓ هناك أكثر من 13 مسلسل بطولات نسائية مطلقة أو مشاركة متساوية مع الفنانين الذكور مثل (أرض جو - الحساب يجمع - هربانة منها - الحلال - الحرياية - لأعلى سعر - حلاوة الدنيا - في اللالا لاند - الحالة ج - 30 يوم - لا تطفئ الشمس - واحة الغروب- رمضان كريم).

✓ سيطرة شركات الإنتاج الخاصة على إنتاج وتسويق المسلسلات معظم أعمال هذا العام على القنوات الفضائية الخاصة أو العامة .

✓ ظهور التصنيف العمري للمرة الأولى بالفضائيات المصرية حيث قررت الرقابة العامة على المصنفات الفنية المصرية بإيعاز من المجلس الأعلى للإعلام بتطبيق معايير التصنيف العمري للمشاهدة على المسلسلات وهي: عرض عام ، عرض إرشاد عائلي ، عرض فوق 12 عاما ، عرض فوق 16 .

✓ ارتفعت عدد القضايا التي تخص المرأة والتي تمت مناقشتها في المسلسلات المقدمة حتى الآن (18 قضية) متمثلة في المشاكل الأسرية ، عنف ضد المرأة ، قضايا عمل ، تربية الابناء، قضايا تمكين المرأة ، التحرش ، مشاكل الصحة، الزواج ، قضايا التمييز، مشاكل قانونية / قضائية، التعليم، الطلاق، المخدرات، ابتزاز المرأة، زواج بالاجبار، الزواج غير الشرعي، عدم تحقيق الامان و أخيراً أعمال السحر والدجل والشعوذة.

✓ انتشار المشاهد المليئة بالمخدرات والألفاظ والملايس الكاشفة والخارجة في مسلسل الحرياية كما تم تشويه سمعة المرأة في الأحياء الشعبية لأن شخصية هيفاء كانت من حي شعبي وتزوجت أكثر من رجل في نفس الوقت .

✓ اعتماد بعض المسلسلات على الإيحاءات الجنسية التي تنتهك خصوصية المرأة وتعتمد احراجها مثل مسلسل الحربية ومشهد ضابط الشرطة وهو يهدد ديننا وهيفاء وهبي وكذلك مسلسل ريح المدام الذي لا تخلو حلقاته من الإيحاءات والألفاظ غير اللائقة .

✓ ركزت غالبية الأعمال الدرامية المقدمة على القضايا والمشكلات الأسرية الاجتماعية بصورة كبيرة بواقع (159 مشهد) وتم تقديم معظمها في قالب اجتماعي كوميدي مثل مسلسل هربانة منها ومسلسل ريح المدام ومسلسل ازي الصحة .

✓ قدمت الأعمال الدرامية العديد من النماذج السلبية لشخصية المرأة :

1- الشخصية الصفيقة السلبية قليلة الحيلة :

صورة فتاة تتعرض لعنف نفسي من قبل شاب يأخذ صورها الشخصية من هاتفها الذي تم سرقة ... وتظهر الفتاة بصورة سلبية لم تتعامل مع الموقف بايجابية ولكن كانت اداة في يد السارق وفي خلال الحلقة تتعرض ايضا من عنف نفسي من خطيبها الطابط (العصبي).

2- الفتاة التي لا تهتم الا بالزواج و إيجاد عريس :

الفتاة التي تسعى للزواج نتيجة لإلحاح والدتها عليها لكي تجد عريس مناسب لها والتي تقوم بدورها الفنانة عايدة رياض، وتظهر الفتاه بصورة سلبية حيث تستمع بالفعل الي كلام والدتها واصبحت لا تهتم سوى بالبحث عن العريس وكأن ذلك نهاية الدنيا بالنسبة لديها ولم يهتموا باظهار مدى اعتماد الفتاه على نفسها أولاً وتحقيق ذاتها ثم التفكير في الزواج .

3- المرأة التي تخرب بيتها نتيجة الشك و كلام الستات :

المرأة التي تستمع للآخرين رغم إخلاص زوجها لها وتبدأ في الشك في زوجها ومراقبته والغيرة مما انتهى ذلك بغضب الزوج والطلاق .

4- المرأة المتحررة والتي تضرب بتقاليد المجتمع عرض الحائط :

ظهور قضية حرية المرأة بالمفهوم الخاطئ والتركيز على الاستغلال الجسدي للمرأة واللجوء إلى المخدرات خاصة في مسلسل الحراية ومسلسل طاقة القدر ومسلسل طاقة نور والحلال و30 يوم وهذا المساء .

✓ ركزت معظم المسلسلات على إبراز قضية الخيانة الزوجية بأكثر من شكل وكأنها نمط منتشر في المجتمع المصري مثل مسلسل لأعلى سعر من خلال خيانة الزوج لزوجته مع صديقتها المقربة ، بعد تضحيتها بشهرتها ونجاحها وبأموالها، لتقف إلى جواره ، كما ظهرت الخيانة الزوجية في مسلسل اللهم إني صائم من قبل البطل مصطفى شعبان ومسلسل هذا المساء من قبل البطل إياد نصار أو بعض الشخصيات الثانوية في المسلسل .

✓ ظهور المرأة في بعض المهن بصورة سلبية حتى أن بعض النقابات قدمت بلاغات للنائب العام مثل :

- مهنة مضيغة الطيران والأخطاء كثيرة تضمنت مسلسل غادة عبد الرزاق "أرض جو " ودنيا سمير غانم في مسلسل "في اللالا لاند " وفق ما أكدته نقابة الطيارين في مصر وعددا من العاملات بمهنة " مضيغة الطيران " مؤكدين أن العمل يتسم بالجهل الواضح فيما يتعلق بأصول وقواعد عمل المضيغة.

- مسلسل وضع أمني وهربانة منها ومهنة الممرضة حيث قدمت لجنة آداب المهنة بنقابة التمريض ببلاغ إلى النائب العام لرصد العديد من المشاهد الدرامية التي تسئ إلى الممرضات .

وكذلك لم تسلم مهنة الإعلام حيث ظهرت الاعلامية في نفس المسلسل التي تلجأ إلى الابتزاز وفضح إحدى الشخصيات العامة كخدمة للعديد من الجهات التي تريد التعاون معها للحصول على الأخبار .

- مسلسل ظل الرئيس و طاقة نور والذي ركز كل منهما على نمط سيدات الأعمال التي تعيش على نظرية المؤامرة والتحايل على القانون والوصولية وتقديم صورة المرأة التي تحمل من الحقد والكراهية الكثير .

✓ تصدرت الصورة السلبية للمرأة المشهد الدرامي بعدد تكرارات (478) بواقع (55.58%)

للكثير من المشاهد في المسلسلات لتظهر بصور سلبية متعددة وتمثلت في :

1- الابتزاز المادي من قبل مضيقة الطيران لرجل الأعمال السعودي حتى قام بالتحرش بها في مسلسل (أرض جو) .

2- الزواج من رجل كبير في السن للسعي وراء المال ومعاملة الأهل بطريقة سيئة .

3- الكذب والوصولية في شخصية البطلة التي تنكرت لأهلها في مسلسل (رمضان كريم)

4- ترسيخ فكرة الزوجة النكدية في العديد من المسلسلات مثل (اللهم إني صائم وفي اللالا لاند وهربانة منها وريح المدام و طاقة نور و عفاريت عدلي علام)

5- التركيز على صورة المرأة السطحية وعدم تحمل المسؤولية كما في مسلسل (في اللالا لاند وهربانة منها وريح المدام وخلصانة بشياكة و 30 يوم)

6- المرأة الخائنة والمتآمرة (لأعلى سعر وهربانة منها)

7- المرأة التي تعادي الرجل وترفض التصالح معه حتى عقود ما بعد الحرب العالمية الثالثة كما ظهر بشكل فانتازيا في مسلسل (خلصانة بشياكة).

✓ تصدرت قضايا العنف الذي تتعرض له المرأة سواء العنف المعنوي أو المادي أو كلاهما بمعدل (513 مشهد) وتمثل فيما يلي :

1- العنف المعنوي في السب والتعامل بأسلوب غير لائق كما في مسلسل في اللالا لاند أو لأعلى سعر أو 30 يوم أو عشم إبليس وهذا المساء

2- العنف المادي مثل الضرب من الزوج أو من الأم أو الأخ خاصة في مسلسل الحربية والحلال ووضع أمني والحساب يجمع وهربانة منها وخلصانة بشياكة حتى وصل الأمر إلى ضرب المرأة في عرض الطريق من سائق ميكروباص في مسلسل (الحصان الأسود).

✓ يعد الرجل مصدر العنف الأبرز ضد المرأة بنسبة (75.7%) خاصة المدير في العمل والزوج والأخ.

✓ ارتفعت مظاهر العنف من المرأة للمرأة بمعدل (116 مشهد) خاصة من جانب الأم لتظهر بصورة سلبية ليست كما تعودنا كما يلي :

1- الأم المتآمرة على ابنائها مثل مسلسل عشم إبليس وشخصية دلال عبد العزيز التي تتآمر ضد ابنها ولا تساعده في استرجاع ذاكرته التي فقدتها لتحقيق مصالحها الشخصية ،
2- الأم التي لا تساند ابنتها وتتسبب لها في الأذى النفسي واستخدام الألفاظ النابية معها مثل (انتي زبالة) كما في شخصية سلوى محمد علي في دور الأم لنيلي كريم في مسلسل لأعلى سعر .

3- الأم التي تخرب على بنتها كما في شخصية فادية عبد الغني في مسلسل هربانة منها والتي كانت تقتل المشاكل مع خطيب ابنتها وتحرضها دومًا عليه .

✓ ظهرت قضية التحرش سواء لفظي أو مادي (51 مشهد) في أكثر من مسلسل خاصة من المدير في العمل كمسلسل أرض جو والحربية والحلال ووضع أمني وطاقة نور.

✓ اهتمت المسلسلات بمرحلة النضوج للمرأة بصورة أكبر من الطفولة والمراهقة ، كما اهتمت بالمرأة في الحضر أكثر من الريف بل إن المستوى الاقتصادي المرتفع المبالغ فيه ظهر بصورة أكبر من المستويات الاقتصادية المتوسطة أو المنخفضة بشكل يصل إلى استفزاز مشاعر المشاهدين في نمط الحياة وأسلوب المعيشة.

✓ جاء مسلسل الحساب يجمع أكثر استخداماً للفئة العمرية من الاطفال الإناث لإبراز قضية عمالة الأطفال وخدمات البيوت صغار السن .

✓ ركزت المسلسلات التي تتناول صورة المرأة في المستويات الاقتصادية المرتفعة على الصورة السلبية فأبرزتها على أنها المرأة التي تعيش على نظرية المؤامرة و السطحية والكذب مثل مسلسل ظل الرئيس وطاقة نور و30 يوم وهربانة منها ولأعلى سعر مقارنة بالمرأة في المستويات الاقتصادية الأقل التي تنوعت في الصورة المقدمة بين نموذج المرأة المعيلة المكافحة الجدة كما في الحساب يجمع وطاقة القدر وازي الصحة ونموذج المرأة الانتهازية الذي قد يصل إلى تشويه صورة المرأة بشكل عام في الأحياء الشعبية كما في مسلسل رمضان كريم والحرباية والحلال .

النماذج الايجابية :

✓ ظهور بعض النماذج الايجابية لدور المرأة وصورتها بنسبة (44.41%) مثل :

1- شخصية هند صبري في مسلسل (حلاوة الدنيا) التي تتصدى للسرطان ومساندة الأسرة النسائية بكاملها بدءاً من الجدة وحتى الصديقة وتحاول تهيئة الجو الصحي لها،

2- شخصية نيللي كريم في مسلسل (لأعلى سعر) رغم خيانة زوجها وأصدقائها المقربين وعائلتها إلى أنها تواجه كل ذلك ولا تتهازل على الرغم من بعض التصرفات السلبية التي يمكن وصفها بحالات التخبط التي لا بد أن يمر بها أي شخص يتعرض لهذه الخيانة .

3- يسرا في مسلسل (الحساب يجمع) والتي تساعد من حولها على الرغم من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتحملها وناردين فرج في دور الناشطة التي تحارب من أجل قضية عمالة الأطفال .

4- هنا شيخة في مسلسل (ظل الرئيس) ودور الدكتورة التي تساند البطل ياسر جلال ولا تتخلى عنه من أجل الوصول إلى الحقيقة .

5- منة شلبي في مسلسل (واحة الغروب) والتي ظهرت في صورة الزوجة المخلصة التي تسافر مع زوجها الى مكان عمله بالرغم من المخاطر و لا تتركه.

6- شيري عادل في مسلسل (الحصان الأسود) التي تساند صديقها على الرغم من الضغوط التي تتعرض لها .

ثانياً : الإعلانات : ويمكن تقسيمها من خلال الأنماط التي ركز عليها الإعلان التجاري وعلى الجانب الآخر اعلان الخدمة العامة أو التسويق الاجتماعي :

أولاً : الإعلان التجاري :

- جاءت معظم الإعلانات التجارية والتي تستهدف المرأة بصفة أساسية في منتجاتها خادشة للحياء مثل إعلان الصلصة .
- اتسمت بعض الإعلانات بالسطحية الشديدة في الفكرة المقدمة وتحمل قيم مسيئة للمرأة وللأسرة المصرية وتدعو المرأة للتخلي عن بيتها والقرف من زوجها نتيجة لتعرقه وغيرها من المشاهد المحرصة لتتخذ من " اختاري صح " شعاراً لفظياً لها مثل اعلانات الأجهزة المنزلية والتكيفات .
- فقدان الهدف من الإعلان وعدم الارتباط بالمنتج بصفة أساسية والتركيز عليه خاصة في الإعلانات التي اتخذت قالب الغنائي كإعلانات شبكات الاتصالات .

ثانياً : الإعلان الاجتماعي :

- اعلانات التبرعات التي استخدمت المرأة بشكل يصل إلى حد الإساءة إلى صورتها الإنسانية والأسئلة غير اللائقة عن أسلوب الحياة وطريقة شرب المياه وعدد البنات كما في إعلان دلال عبد العزيز و كذلك إعلان عمرو سعد الذي قدم الأم العجوز بصورة المتسولة .
- يمكن اعتبار الإعلانات المقدمة في مجملها للتبرعات أشبه بإعلانات التسول وليس الحث والتحفيز على المشاركة المجتمعية .

ثالثاً : البرامج :

كان لبرنامج " رامز تحت الأرض " و " هاني هز الجبل النصيب الأوفر من كم التجاوزات التي تم رصدها ضد برامج التسلية و الفكاهة الرمضانية لما يحتويه من كم هائل من الشتائم و التجاوزات اللفظية الفجة من ضيوفهم بعد التعرض للمقلب الذي يدبرونه ، وظهرت الفنانة التي تم استضافتهم في برنامجه بصورة غير لائقة سواء على مستوى الملبس أو استخدام كم هائل من الشتائم مثل :

- حلقة الفنانة فيفي عبده التي تمثلت غالبية الحلقة في حذف ألفاظها الغير لائقة .

- حلقة الفنانة نسرين أمين حيث قام رامز جلال بطرحها على الأرض والنوم فوقها .